Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد السابع عشر – حزيران – 2026 / June

الألفاظ الدالة على سير الإنسان البطيء في معجم لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

أ.د. أسيل سامي أمين [1]، الباحث قحطان عدنان كاظم[2]
[1،2] جامعة القادسية / كلية الآداب – العراق

aseel.alobaidi@qu.edu.iq
qahtanadnan870@gmail.com

ملخص. المعجم العربي من أثرى المعاجم في رصد الألفاظ وتوثيق دلالاتها عبر العصور، إذ حفظ لنا ثروة لغوية هائلة تكشف عن دقائق استعمالات العرب وتنوعها. ومن بين هذه الثروة ما يتعلق بألفاظ السير والحركة، فهي من أكثر الحقول ارتباطًا بحياة الإنسان العربي؛ لما للسير من حضور في بيئته الصحراوية وتجربته اليومية. وإذا كان السير في عمومه يدل على الانتقال والتنقل، فإن السير البطيء يمثّل لونًا مخصوصًا من ألوان الحركة، قام هذا البحث راصدًا في معجم من معجمات العربية وهو لسان العرب لابن منظور، وقد جعلنا من نظرية الحقول الدلالية مساقا له، فكان منهجنا فيه هو المنهج الوصفي، متخذين من الإحصاء وسيلة لحصر المادة ومن ثم يأتي التحليل بعدها، فرصدنا ألفاظ السير البطيء الدالة على الإنسان فجاء بعنوان ((الألفاظ الدالة على السير البطيء في معجم لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية))، وقمنا بتوزيع هذه الألفاظ وفق الحقول الدلالية على حقلين هما: 1- (ألفاظ سير الرجل) و 2- (ألفاظ سير الطفل)، وقد جاء ترتيب الحقلين في البحث بحسب كثرة الألفاظ فيهما فتقدم الحقل الأول (حقل ألفاظ سير الرجل) على الحقل الثاني لكثرة ألفاظه، ورتبنا الألفاظ داخل الحقل ترتيبًا ألف بائيًا بحسب أول الكلمات مع التجريد. فكانت ألفاظه ثمانية وعشرين لفظة، وكان للتطور الدلالي أثر في بعض الألفاظ، فمنها ما كان يدل على سير الحيوان ثم صار يطلق على سير الإنسان.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

الكلمات المفتاحية: الألفاظ، الحقول الدلالية، سير الإنسان.

Abstract. The Arabic dictionary is one of the richest dictionaries in monitoring words and documenting their connotations throughout the ages, as it preserved a tremendous linguistic wealth that reveals the minutes and diversity of Arab uses and their diversity. Among this wealth is what is related to the words of traffic and movement, it is one of the most related fields of the life of the Arab person; Because the walk in his desert environment and his daily experience. And if the walk in its general indicates the transition and movement, then the slow walking represents a special color of the movement, this research was established in a dictionary of Arabic dictionary, which is the tongue of the Arabs of Ibn Manzur, and we have made the theory of semantic fields a path for it, so our means in it was the descriptive approach, preceded by the statistics and followed by the analysis, so we monitored the words of the slow biography that indicates the human being ((The words indicating the slow biographies in the lexicon of the tongue of the Arabs by Ibn Manzoor (d. 711 AH) a study in the light of the theory of semantic fields)), and we distributed these words according to the semantic fields to two fields: 1_ (Al -Falaz is the functioning of the man) and 2_ (the words of the child's course), and the arrangement of the two fields came in the research according to the large number Its words, and arranged the words inside the field a thousand oral arrangement according to the first words with abstraction. Its words were twenty -eight words, and the semantic development had an effect on some words, some of which indicated the animal's functioning, then it was called the functioning of the human being.

Keywords: words, semantic fields, human biographies**.**

العدد السابع عشر – حزيران – 2026 / June

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد سيد الخلق أجمعين محمد الأمين وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

وبعد... اللغة العربية من أثرى اللغات فقد رصدت معجماتها الألفاظ ووثقت دلالاتها عبر العصور، إذ حفظت لنا ثروة لغوية هائلة تكشف عن دقائق استعمالات العرب وتنوعها. ومن بين هذه الثروة ما يتعلق

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بألفاظ السير والحركة، فهي من أكثر الحقول ارتباطًا بحياة الإنسان العربي؛ لما للسير من حضور في بيئته الصحراوية وتجربته اليومية. وإذا كان السير في عمومه يدل على الانتقال والتنقل، فإن السير البطيء يمثّل لونًا مخصوصًا من ألوان الحركة، ترتبط به دلالات نفسية واجتماعية وجسدية، تميّزه عن غيره من أنماط السير.

قام هذا البحث متعقبا الفاظ السير البطيء للإنسان في معجم من معجمات العربية وهو لسان العرب لابن منظور، وقد جعلنا من نظرية الحقول الدلالية سبيلا له، وقد سرنا فيه على وفق المنهج الوصفي ومتخذين من الإحصاء وسيلة لجمع ماته ثم اعقبنا هذا الإحصاء بالتحليل، فرصدنا ألفاظ السير البطيء الدالة على الإنسان فجاء بعنوان ((الألفاظ الدالة على السير البطيء في معجم لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية))، وقمنا بتوزيع هذه الألفاظ وفق الحقول الدلالية على حقلين هما: 1- (الفاظ سير الرجل) و 2- (ألفاظ سير الطفل)، وقد جاء ترتيب الحقلين في البحث بحسب كثرة الألفاظ فيهما فتقدم الحقل الأول (حقل ألفاظ سير الرجل) على الحقل الثاني لكثرة ألفاظه، ورتبنا الألفاظ داخل الحقل ترتيبًا ألف بائيًا بحسب أول الكلمات مع التجريد.

وكان مداد بحثنا هذا ما جاء في معجمات اللغة العربية وكتب اللغة النحوية والصرفية للإبانة عن معاني الألفاظ المعجمية، والدلالات التركيبية والصرفية التي تلونت بها الألفاظ، فضلًا عن كتب الحديث ودواوين الشعر التي وفرت لنا الشواهد السياقية للألفاظ، فكان بحثنا بتوفيق من الله على الشكل الآتي:

حقل ألفاظ سير الرجل البطيء

وقد ضَمَّ هذا الحقل ألفاظًا عددها (24)، وهي:

الأَوْنُ: لفظ على وزن (فَعْل) مشتقٌ من الأصل (أون)، وقد دلَّ على: ((الرِّفْقِ. يُقَالُ: آنَ يَؤُونُ أَوْنًا: إِذَا رَفَقَ.)) (ابن فارس، 1389–1392هـ/1969–1972م، ج. 1، ص. 162)، ومعناه المشي الرويد والدَّعَةُ والسكينةُ والرِّفْقُ (ابن منظور، 1414هـ، ج. 13، ص. 38)، جاء في اللسان: ((وَيُقَالُ: أُنْ عَلَى نَفْسِكَ أَي ارْفُقْ بِهَا فِي السَّيْرِ واتَّدِعْ، وَتَقُولُ لَهُ أَيضاً إِذَا طاشَ: أُنْ عَلَى نفسِك أَي اتَّدِعْ. وَيُقَالُ: أَوِّنْ عَلَى قَدْرِك أَي اتَّئِدْ عَلَى نحوِك، وَقَدْ أَوَّنَ تأْويناً. والأَوْنُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ، مُبَدَّلٌ مِنَ الهَوْنِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: أَوِّنُوا فِي سَيْرِكم أَي اقْتَصِدوا، مِنَ الأَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ، والأَوْنُ: الإِعياءُ والتَّعَبُ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 13، ص. 39؛ أبو عبيد القاسم بن سلام، 1408–1416هـ/1989–1996م، ج. 1، ص. 372؛ ابن قتيبة، د.ت، ج. 1، ص. 248؛ كراع النمل، 1409هـ/1989م، ص. 314؛ ابن الأنباري، 1412هـ/1992م،

ج. 1، ص. 254)، هنا ينقل رأيين في هذا اللفظ؛ أحدهما للأزهري الذي يرى فيه أن أصله هو (أون) مأخوذ من معنى الرفق ((يُقَال: أَوِنوا فِي سَيركم، أَي: اقْتَصِدوا. من (الأَوْن) وَهُوَ: الرِّفْق.وَقد أَوَنت، أَي: اقْتصدت.)) (الأزهري، 2001م، ج. 15، ص. 391–392). والآخر للجوهري إذ يرى فيه أن الأصل في هذا اللفظ هو (هون)، فالهمزة بدل من (الهاء) ((الاون أيضا: المشى الرويد، وهو مبدل من الهون)) (الجوهري، 1407هـ/1987م، ج. 5، ص. 2075). قال في مادة (هون) ((الهوْنُ: السكينةُ والوقار. وفلان يمشي على الأرض هَوْناً.)) (الجوهري، 1407هـ/1987م، ج. 6، ص. 2218)، ومن ذلك قول الشاعر (الأزهري، 2001م، ج. 15، ص. 391؛ الجوهري، 1407هـ/1987م، ج. 5، ص. 2075؛ ابن منظور، 1414هـ، ج. 13، ص. 38؛ الزبيدي، د.ت، ج. 34، ص. 216):

مَرُّ اللَّيالي، واخْتِلافُ الجَوْنِ... وسَفَرٌ كانَ قليلَ الأَوْنِ

واستنتاجًا لما سبق فإنَّ اللفظ من باب الأضداد؛ لدلالته على الرفق والدَّعة، والتعب والمؤونة (ابن الأنباري، 1407هـ/1987م، ص. 130)، ولعل الإبدال الذي قال به الجوهري هو الذي حقق هذا التضاد إذ اشترك أصلان في صورة لفظية واحدة مع تضادهما في المعنى.

حَنْكَلَ: فعل على وزن (فَعْلَلَ)، وأصله رباعي هو (حنكل)، ومعناه في لسان العرب ((حَنْكَلَ الرجلُ: أَبطأَ فِي الْمَشْيِ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 11، ص. 184)، وأخذ ابن منظور هذا المعني من ابن سيده في المحكم (ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج. 4، ص. 48)، ونسبه ابن سيده في المخصص إلى ابن السكيت وفيه تمام المعنى ((حَنْكَلَ فِي المَشْيِ – أَبْطأَ فِيهِ وثَقُل)) (ابن سيده، 1417هـ/1996م، ج. 1، ص. 303)، لذا كان هذا الفعل في بعض المعجمات بمعنى تَثاقَلَ الرجل وتَباطأَ في المشي (الفيروزآبادي، 1426هـ/2005م، ص. 988؛ الزبيدي، د.ت، ج. 28، ص. 364).

التَّخاجُؤ: لفظ على وزن (تَفاعُل) وأصل اللفظ مأخوذ من الجذر الثلاثي (خجأ)، ومعناه التَّباطُؤ في المشي (الفراهيدي، د.ت، ج. 4، ص. 282)، قال ابن فارس: ((الْخَاءُ وَالْجِيمُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَوِ الْمَهْمُوزُ لَيْسَ أَصْلًا. يَقُولُونَ رِجْلٌ خُجَأَةٌ، أَيْ أَحْمَقُ. وَخَجَأَ الْفَحْلُ أُنْثَاهُ، إِذَا جَامَعَهَا. وَفَحْلٌ خُجَأَةٌ: كَثِيرُ الضِّرَابِ.)) (ابن فارس، 1389–1392هـ/1969–1972م، ج. 2، ص. 247)، ولعل قول ابن فارس بأنه ليس أصلًا مرده أنه لم يستقرئ الأصل كله وما جاء فيه، فهو لم يشر إلى معنى المشي فيه، وهذا اللفظ (التَّخاجُؤ) عند ابن منظور ضرب من المشي ((التَّباطُؤُ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 1، ص. 64؛ الفراهيدي، د.ت، ج. 1، ص. 308). وَقيل أيضًا: ((هُوَ مِشْيَةٌ فِيهَا تَبختُرٌ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 1، ص. 64؛ الزبيدي، د.ت، ج. 1، ص. 208)، وهذا اللفظ عند ابن السكيت يعني ((التخاجؤ: أن يؤرم ويخرج مؤخره إلى ما

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وراءه، إذا مشى)) (ابن السكيت، 1998م، ص. 189)، ومما جاء في الشعر منه قول حسان بن ثابت (الحطيئة، 1426هـ/2005م، ص. 123):

دَعُوا التَّخاجُؤَ، وامْشُوا مِشْيةً سُجُحاً... إنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

وقد نقل ابن منظور عن ابن بري قوله ((هَذَا الْبَيْتُ فِي الصِّحَاحِ: دَعُوا التَّخاجِيءَ، وَالصَّحِيحُ: التَّخاجُؤُ، لأَن التَّفاعُلَ فِي مَصْدَرِ تَفاعَلَ حَقُّهُ أَن يَكُونَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّقاتُلِ والتَّضارُبِ، وَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ نَحْوَ التَّغازِي والتَّرامِي؛ وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ: دَعُوا التَّخاجُؤَ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 1، ص. 64)، واللفظ في الصحاح برواية (التَّخاجُؤ) (الجوهري، 1407هـ/1987م، ج. 1، ص. 46) ولعل ابن بري اضطلع على نسخة تختلف عن هذه التي حققت ونشرت.

الخَفْضُ: لفظ على وزن (فَعْل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (خفض)، وهو نَقيضُ الرفع (الفراهيدي، د.ت، ج. 4، ص. 178)، وهو في اللسان: ((السَّير اللَيِّنُ وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ. يُقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ أَي هَيِّنَةُ السَّيْرِ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 7، ص. 146؛ الجوهري، 1407هـ/1987م، ج. 3، ص. 1074؛ الحميري، 1420هـ/1999م، ج. 3، ص. 1865)، قال طرفَة بن العَبْد (الحطيئة، 1426هـ/2005م، ص. 16؛ ابن منظور، 1414هـ، ج. 7، ص. 146):

مَخْفُوضُها زَوْلٌ، ومَرْفُوعُها... كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحِ

الدَّبِيبُ: لفظ على وزن (فَعِيل) مأخوذ من الجذر الثلاثي (دبب)، جاء في المقاييس: ((الدَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ حَرَكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ أَخَفُّ مِنَ الْمَشْيِ. تَقُولُ: دَبَّ دَبِيبًا.)) (ابن فارس، 1389–1392هـ/1969–1972م، ج. 2، ص. 263)، وهو أول السير، قال ابن منظور: ((النَّصْبُ أَوَّلُ السَّيْرِ، ثُمَّ الدَّبِيبُ، ثُمَّ العَنَقُ، ثُمَّ التَّزَيُّدُ، ثُمَّ العَسَجُ، ثُمَّ الرَّتَكُ، ثُمَّ الوَخْدُ، ثُمَّ الهَمْلَجَة.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 1، ص. 760)، وفي موضع آخر قال: ((ودَبَّ الشيخُ أَي مَشَى مَشْياً رُوَيْداً. وأَدْبَبْتُ الصَّبيَّ أَي حَمَلْتُه عَلَى الدَّبيب. ودَبَّ الشَّرابُ فِي الجِسْم والإِناءِ والإِنْسانِ، .....، ودَبَّ القومُ إِلَى العَدُوِّ دَبيباً إِذَا مَشَوْا عَلَى هِينَتِهِم، لَمْ يُسْرِعُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: عندَه غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ، أَي يَدْرُجُ فِي المَشْيِ رُوَيْداً)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 1، ص. 369؛ الفراهيدي، د.ت، ج. 8، ص. 12)، وهو السيرُ اللين (الجوهري، 1407هـ/1987م، ج. 4، ص. 1360؛ الفتني، 1387هـ/1967م، ج. 5، ص. 177؛ الزبيدي، د.ت، ج. 2، ص. 392)، وهو مشي ((الكبير)) (السرقسطي، 1422هـ/2001م، ج. 3، ص. 1057) قياسًا على قولهم))أعييتني من شُبَّ إلى دُبَّ)) (العسكري، د.ت، ج. 1، ص. 53؛ الميداني، د.ت، ج. 2، ص. 7)، وهذا الرأي يتفق مع تسييق ابن منظور للفعل (دبَّ) في نصه المتقدم إذ يقول: " دبّ الشيخ " فجعل الفعل مسندًا إلى الشيخ وإن

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

كان في نصه نفسه لا يقصر أثر هذا الفعل على الكبير من الانسان فيشرك معه الصبي إذ يقول " أدببتُ الصبي " وكلاهما يشتركان في أن السير عندهما يتصف بالبطيء مع اختلاف العلة. وهذا الفعل " دبَّ" غير مقصور على الانسان فقد قال الخليل ((دَبَّ النَّمْل يدِبُّ دَبيباً، والمَدِبُّ موضع دَبيب النَّمْل)) (الفراهيدي، د.ت، ج. 8، ص. 12)، ونقل ابن منظور هذا المعنى إلا أنه توسع فيه فما قصره على النمل دون غيره إذ قال: ((دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الحَيَوانِ عَلَى الرِّكضِ، يَدِبُّ دَبّاً ودَبِيباً: مَشَى عَلَى هِينَتِه)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 1، ص. 369)، على أن بعض الألفاظ التي أخذت من هذا الفعل أصابها تغير دلالي ومن ذلك لفظا " دبُوب و دَيْبُوب " إذ يوصف بهما الرجل إذا كان نَمَّاما ((كأنه يَدِبُّ بالنمائم بين القوم؛ وقيل:: دَيْبوبٌ، يَجْمَعُ بينَ الرِّجالِ والنِّساءِ، فَيْعُولٌ، مِنَ الدَّبِيبِ، لأَنَّه يَدِبُّ بَيْنَهُم ويَسْتَخْفِي)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 1، ص. 370).

الدَّجَجانَ: لفظ على وزن (فَعَلان) مأخوذ من الجذر الثلاثي (دجج)، وفيه أصلين: ((أَحَدُهُمَا كَشِبْهِ الدَّبِيبِ، وَالثَّانِي شَيْءٌ يُغَشِّي وَيُغَطِّي. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: دَجَّ دَجِيجًا إِذَا دَبَّ وَسَعَى....، وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ تَدَجْدَجَ اللَّيْلُ: إِذَا أَظْلَمَ.)) (ابن فارس، 1389–1392هـ/1969–1972م، ج. 2، ص. 264)، جاء في اللسان: ((دَجَّ القَوْمُ يَدِجُّونَ دَجّاً ودَجِيجاً ودَجَجاناً: مَشَوْا مَشْياً رُوَيْداً فِي تَقارُبِ خَطْوٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَن يُقْبِلُوا وَيُدْبِرُوا؛ وَقِيلَ: هُوَ الدَّبِيبُ بِعَيْنِهِ. ودَجَّ يَدِجُّ إِذا أَسرع، ودَجَّ يَدِجُّ ودَبَّ يَدِبُّ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 2، ص. 263)، وقيل أيضًا: ((لَا يُقَالُ يَدِجُّون حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 2، ص. 263). وقال في موضع آخر ((الدَّجَجانُ: هُوَ الدَّبِيبُ فِي السَّيْرِ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 2، ص. 264)، وروى الزبيدي في معجمه: ((والدَّجَجَانُ، كرَمَضَانَ هُوَ (الصَّغِيرُ الرَّاضِعُ الدَّاجُّ)، أَي الدَّابُّ (خَلْفَ أُمِّه، وَهِي بهاءٍ))) (الزبيدي، د.ت، ج. 5، ص. 550)، ومنه ما جاء في قول هميان بن قحافة (ابن منظور، 1414هـ، ج. 2، ص. 264؛ الأزهري، 2001م، ج. 10، ص. 251؛ ابن القطاع الصقلي، 1403هـ/1983م، ج. 3، ص. 312؛ الزبيدي، د.ت، ج. 5، ص. 550):

باتَتْ تُداعي قَرَباً أَفايِجا... تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجا

فاللفظ على هذا يكون من الاضداد؛ لأنَّه خَرَجَ إلى معنيين هما: السرعة في المشي والتباطؤ، ويمكن أن يحمل على الاشتراك اللفظي إذا نظرنا إلى معنى آخر تحمّله اللفظ وهو الاختلاط في المشي والحركة الدائبة بين الذهاب والرجوع؛ فضلًا عن اشتراط الكثرة في من يسند إليه، وقد حدث في الفعل الذي أُخِذَ منه هذا اللفظ تغير دلالي إذ أضحى يسند إلى الرجل الذي يسعى في التجارة ((دَجَّ (فُلانٌ) إذا (تَجَرَ) لأنه يَدِبُّ على الأَرْض ويَسعَى فِي السَّفَر.)) (الزبيدي، د.ت، ج. 5، ص. 547).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الدَّلْحُ: لفظ على وزن (فَعْل) اشتُقَ من الأصل الثلاثي (دلح) الذي يدلُّ على: ((مَشْيٍ وَثِقَلِ الْمَحْمُولِ. يَقُولُ الْعَرَبُ: دَلَحَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ، إِذَا مَشَى بِهِ بِثِقَلٍ.)) (ابن فارس، 1389–1392هـ/1969–1972م، ج. 2، ص. 295؛ الفراهيدي، د.ت، ج. 3، ص. 183)، و يرى ابن منظور أنَّ الدَّلْح هو: ((مَشْيُ الرَّجُلِ بِحِمْلِه وَقَدْ أَثقله. دَلَحَ الرجلُ بِحِمْلِهِ يَدْلَحُ دَلْحاً: مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا، وَذَلِكَ إِذا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطِ الخَطْوِ لِثِقْلِهِ عَلَيْهِ، وكذلك البعير)) (ابن منظور، 1414هـ، ج. 2، ص. 435)، وهذا يعني أن هذا اللفظ غير خاص بالإنسان فحسب وإنما يشاركه فيه ((دَلَح البعيرُ فهو دالِحٌ إذا تثاقَلَ في مَشْيِه من ثِقَلِ الحِمْل.)) (الفراهيدي، د.ت، ج. 3، ص. 183)، وأرى أن الأصل الذي أُخِذَ من هذا اللفظ قد أصابه تغير دلالي (توسع) إذ أصبح يسند إلى السحابة حملًا على التشبيه بالإنسان والبعير اللذين في سيرهما ثقل لثقل حملهما إذ قيل: ((السَّحَابَةُ تَدْلَح فِي مَسِيرِهَا مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا كأَنها تَتَحَرَّكُ انْخِزالًا.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج2، ص435؛ الأزهري، 2001، ج4، ص245)، ومن ثمّ وصفت السحابة ببعض مشتقاته فقيل ((سَحابَةٌ دَلوحٌ) كصبورٍ: (كَثيرةُ الماءِ).. وسَحابَةٌ دالِحَةٌ: مُثْقَلَةٌ بالماءِ كَثيرَتُه. (ج دُلُحٌ) بضمَّتين (كقُدُمٍ) فِي قَدُومٍ.)) (الزبيدي، د.ت، ج6، ص363). فلوحظ فيها كثرة الماء من غير أن يُرى الأثر المترتب على حركة هذه السحابة، ولعل الأمر نفسه يقال في الناقة إذا وصفت بكثرة حملها أو لحمها ((ناقَةٌ دَلُوحٌ: مُثْقَلَةٌ حِمْلاً أَو مُوقَرَةٌ شَحْماً. دَلَحتْ تَدْلَحُ دَلْحاً ودَلَحَاناً.)) (الزبيدي، د.ت، ج6، ص363). ومما جاء فيه اللفظ بمعنى سير الانسان الذي يرزح تحت الثقل الحديث: ((كُنَّ النساءُ يَدْلَحْنَ بالقِرَب عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الغَزْوِ)) (ابن الأثير، 1399هـ/1979م، ج2، ص129). أي يَسْتَقِينَ الماءَ على ظُهُورِهِنَّ ويَسْقِين الرِّجَالَ، وهو مِنْ المَشْيِ البطيء المُثْقَل بالحِمْل (الزبيدي، د.ت، ج6، ص364؛ ابن منظور، 1414هـ، ج2، ص435).

الدَّلِيفُ: وهو على وزن (فَعِيل)، والأصل الذي أخذ منه (دلف)، الذي دلَّ على: ((تَقَدُّمٍ فِي رِفْقٍ فَالدَّلِيفُ: الْمَشْيُ الرُّوَيْدُ. يُقَالُ دَلَفَ دَلِيفًا; وَهُوَ فَوْقَ الدَّبِيبِ. وَدَلَفَتِ الْكَتِيبَةُ فِي الْحَرْبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّلْفُ: التَّقَدُّمُ; دَلَفْنَاهُمْ، أَيْ تَقَدَّمْنَاهُمْ.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص297؛ الجوهري، 1407هـ/1987م، ج4، ص1360)، ومعناه: المشي الرويد (الفراهيدي، د.ت، ج8، ص41؛ الهروي، 1419هـ/1999م، ج2، ص647)، والدَّلِيفُ في اللسان: ((المَشْيُ الرُّوَيْدُ. دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلَفاناً ودَلِيفاً ودُلوفاً إِذَا مَشَى وقارَب الخَطْو، وَقَالَ الأَصمعي: دَلَفَ الشيخُ فَحَصَّص، وَقِيلَ: الدَّلِيفُ فَوْقَ الدَّبيب كَمَا تَدْلِفُ الكتيبةُ نَحْوَ الْكَتِيبَةِ فِي الحَرْب، وَهُوَ الرُّوَيْدُ.....، وَيُقَالُ: هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ دَليفاً ودَليثاً إِذَا قارَبَ خَطْوَه مُتقدِّماً، وَقَدْ أَدْلَفَه الكِبَرُ...، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي بالحِمْل الثَّقِيل ويُقارِبُ الخَطْو)) (ابن منظور، 1414هـ، ج9، ص106؛ الحميري، 1420هـ/1999م، ج4، ص2146؛ الزبيدي، د.ت، ج23، ص306)، فمعناه في الأخير يقارب معنى

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

(الدّلْح) لذا قيل: ((الدَّالِفُ مِثْلُ الدَّالِحِ: وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي بالحِمْل الثَّقِيلِ ويُقارِبُ الخَطْو مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج9، ص106)، والذي يدقق في نص ابن منظور يجد مجموعة من الأمور منها أن هذا الضرب من المشي يتحقق عند كبار السن لذا قيل في الرجل: ((إذا قصر خطوه وضعف قيل دلف يدلف وهو دالف)) (ابن السكيت، د.ت، ص163)، فالبطء في الحركة هنا ناشئ عن الكبر، والأمر الآخر الذي يصرح به نص ابن منظور هو أن الدليف درجة في المشي البطيء وهي فوق الدبيب وهذا يعني أن هذه الألفاظ وإن اشتركت في دلالتها على المشي البطيء فإنها اختلفت في درجته فالمشي البطي نسبي، هذا فضلًا عن وجود صفات أخرى فيه وهي مقاربة الخطو مع لحاظ التقدم فيه لذا نجد ابن دريد جعل هذا اللفظ متحملًا للمشي السريع إذ قال ((الدَّلَف والدَّليف والدَّلَفان: مصَادر دَلَفَ يدلِف، وَهِي مِشية فِيهَا سرعَة وتقارب خطوٍ كَمَا يمشي المقيَّد....وَبِه سُمّي الرجل دُلَف. وَشَيخ دالِف، إِذا مَشى كَذَلِك)) (ابن دريد، 1987، ج2، ص672)، والأمر الآخر الذي قال به ابن منظور هو المساواة بين (دَلَف ودلَث) في المعنى وهو مقاربة في الخطو مع التقدم ولعل ما أشار اليه هنا هو من باب الابدال بين حرفي الفاء والثاء لما بينهما من تقارب في الصفات المخرج فالمتحقق من مادة (دلث) يجدها تدل على ((عَلَى الِانْدِفَاعِ. يُقَالُ لِمَدَافِعِ السَّيْلِ الْمَدَالِثُ; الْوَاحِدُ مَدْلَثٌ. وَالنَّاقَةُ الدِّلَاثُ: السَّرِيعَةُ. يُقَالُ انْدَلَثَتِ النَّاقَةُ تَنْدَلِثُ انْدِلَاثًا. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: دَلَثَ الشَّيْخُ، مِثْلُ دَلَفَ.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص294)، فالمادة تتحمل معنى السرعة في المشي وهو ما يخالف معنى اللين في السير المتحصل من مادة (دلف) وكذا المعاني المتحصلة في مشتقات مادة (دلث) فأغلبها تدلّ على السرعة إذ قيل ((الدِّلاثُ: السَّرِيعُ مِنَ الإبل، وَكَذَلِكَ المؤَنث. نَاقَةٌ دِلاثٌ أَي سَرِيعَة...الدِّلاثُ: السَّرِيعَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ، مِنْ بَابِ دِلاصٍ، لَا مِنْ بَابِ جُنُبٍ، لِقَوْلِهِمْ دِلاثانِ...والانْدِلاثُ: التَّقَدُّم. وانْدَلَثَ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ قِيلَ: أَسْرَعَ وركِبَ رأْسَه، فَلَمْ يُنَهْنِهه شَيْءٌ فِي قِتالٍ. والمَدالِثُ: مواضعُ الْقِتَالِ. وَيُقَالُ: هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ، دَلِيفاً ودَلِيثاً إِذا قارب خَطْوَه مُتَقَدِّماً)) (ابن منظور، 1414هـ، ج2، ص148)، فما يجمع بين الفاظ المادتين هي معاني التقدم في السير وتقارب الخطو لكنها متباينة من حيث السرعة والبطء. ومما جاء من مشتقات الفعل (دَلف) على وزن اسم الفاعل في الشعر العربي طرفة بن العبد (طرفة بن العبد، 1424هـ/2003م، ص42):

لَا كَبيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ... أَرْهَبُ الناسَ وَلَا أَكْبُو لِضُرّ

الذَّرَفانُ: لفظ على وزن (فَعَلَان) مأخوذ من الجذر الثلاثي (ذرف)، وهو كلمات ثلاث عند ابن فارس فـ: ((الْأُولَى ذَرَفَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا. وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا. وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ: مَدَامِعُهَا. وَالثَّانِيَةُ ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرَفَانًا، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا. وَالثَّالِثَةُ ذَرَّفَ عَلَى الْمِائَةِ، أَيْ زَادَ عَلَيْهَا.)) (ابن فارس، 1969–

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1972، ج2، ص351)، وإلى الأصل الثاني مرجع اللفظ فهو عند ابن منظور بمعنى: ((المَشْيُ الضَّعِيفُ.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج9، ص109؛ الشيباني، 1394هـ/1974م، ج1، ص281؛ الجوهري، 1407هـ/1987م، ج4، ص1361؛ الصغاني، د.ت، ج1، ص412)، ومنه قول رؤبة بن العجاج (طرفة بن العبد، 1424هـ/2003م، ص178):

وَرَدْتُ واللَّيْلُ له سُجُوْفٌ.... بِيَعْمَلاتٍ سَيرُها ذَرِيْفُ

رَعَسَ: فعل ماض وزن (فَعَلَ)، ومضارعه (أَرْعَسُ) على وزن (أَفْعَلُ)، وأصلهما الجذر الثلاثي (رعس) الذي دلَّ – على: ((ضَعْفٍ.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص412)، وقيل التركيب يدل على ضَعف (الصغاني، د.ت، ج1، ص117). ويبدو أن الرأي بالتركيب هنا كل ما أخذ من (رعس)، وهو عند ابن منظور ضرب من المشي الضعيف قال: ((ورَعَسْتُ فِي الْمَشْيِ أَرْعَسُ إذا مَشَيْتُ مَشْيًا ضَعِيفًا مِنْ إِعْياء أَو غَيْرِهِ.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج6، ص99). وهذا الرأي منسوب في المعجمات الأخرى واللسان إلى الفراء (الجوهري، 1407هـ/1987م، ج3، ص935؛ ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص412؛ الصغاني، د.ت، ج1، ص117؛ الزبيدي، د.ت، ج16، ص126).

الرَّهْبَلَة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة)، وجل المعجمات جعلت أصله رباعيا هو (رهبل). أما أبن فارس فجعله من الرباعي المنحوت من أصلين ثلاثين هما (رهل) و(ربل) والأول منهما يدلُّ على استرخاء (ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص452) والثاني يدلُّ على تَجَمُّعٍ وَكَثْرَةٍ فِي انْضِمَامٍ (ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص482)، مفسرًا الرَّهْبَلَة بالمشي بتثاقل (ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص509)، والرَّهْبَلَة عند ابن منظور: ((ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، يُقَالُ: جَاءَ يَتَرَهْبَل.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص299)، فهو لم يقيد هذا المشي بصفة معينة، غير أن ابن دريد في الجمهرة قال عنه ((الرَّهبلة أحسبها ضربا من الْمَشْي، وَلَيْسَ بثَبْت، جَاءَ يترهبل، إذا جَاءَ يمشي مشياً ثقيلاً.)) (ابن دريد، 1987، ج3، ص1124؛ ابن سيده، 1417هـ/1996م، ج1، ص303).

الرَّهْوُ: لفظ على وزن (فَعْل) مأخوذ من الجذر الثلاثي (رهو)، وهو في المقاييس: ((الرَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى دَعَةٍ وَخَفْضٍ وَسُكُونٍ، وَالْآخَرُ عَلَى مَكَانٍ قَدْ يَنْخَفِضُ وَيَرْتَفِعُ... رَهَا فِي السَّيْرِ يَرْهُو، إِذَا رَفَقَ.... وَيَكُونُ ذَلِكَ سُرْعَةً فِي سُكُونٍ مِنْ غَيْرِ قَلَقٍ.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص446)، وهو عند ابن منظور سَيرٌ سَهلٌ، إذ قال: ((رَها يَرْهو فِي السَّيْرِ أَي رَفَقَ. وَشَيْءٌ رَهْوٌ: رَقِيقٌ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج14، ص343)، وقيل ((الرَّهْو فِي السَّيْرِ هُوَ اللِّينُ مَعَ دوامِه.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج14، ص341؛ الأزهري، 2001، ج6، ص214؛ ابن سيده، 1417هـ/1996م، ج3،

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

ص346)، وقيل أيضًا فيه ((قَدْ يَكُونُ لِلسَّاكِنِ وَيَكُونُ لِلسَّرِيعِ. وَجَاءَتِ الخيلُ والإِبِلُ رَهْواً أَي سَاكِنَةً، وَقِيلَ: مُتَتَابِعَةً. وغارَةٌ رَهْوٌ مُتَتَابِعَةٌ. وَيُقَالُ: النَّاسُ رَهْوٌ واحدٌ مَا بَيْنَ كَذَا وَكَذَا أَي مُتَقَاطِرُونَ.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج14، ص341)، وروى ابن سيده في معجمه أنَّ الرهو هو السير السريع (ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج4، ص417). فبذلك يتضح لنا أنَّ الرهو من باب الأضداد (الزبيدي، د.ت، ج38، ص206؛ أحمد رضا، د.ت، ج2، ص667)؛ حيث يصفُ به السير البطيء والسير السريع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ﴾ (سورة الدخان، الآية 24) فقيل في معناها ((قال قتادة ومجاهد: أي: ساكنا، وقال غيرهما: منفرجا، قال ابن عرفة: وهما يرجعان إلى معنى واحد، وإن اختلف لفظاهما لأنه إذا سكن جريه لموسى عليه السلام، والرهو عند العرب: الساكن، يقال: جاءت الخيل رهوًا، أي: ساكنة، قال: ويجوز أن يكون رهوًا من نعت موسى أي: على: هينتك، ويجوز أن يكون من نعت البحر، وذلك أنه قام فرقاه ساكنين، فقال لموسى: دع البحر ساكنًا قائمًا ماؤه، واعبر أنت البحر.)) (الهروي، 1419هـ/1999م، ج3، ص801)، وقيل ((يجُوزُ أَنْ يَكُونَ" رَهْواً" مِنْ نَعْتِ مُوسَى- وَقَالَهُ الْقُشَيْرِيُّ- أَيْ سِرْ سَاكِنًا عَلَى هَيْئَتِكَ، فَالرَّهْوُ مِنْ نَعْتِ مُوسَى وَقَوْمِهِ لَا مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ، وَعَلَى الْأَوَّلِ هُوَ مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ، أَيِ اتْرُكْهُ سَاكِنًا كَمَا هُوَ قَدِ انْفَرَقَ فَلَا تَأْمُرْهُ بِالِانْضِمَامِ حَتَّى يَدْخُلَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ.)) (القرطبي، 1384هـ/1964م، ج16، ص138؛ ابن منظور، 1414هـ، ج14، ص341). فهذا اللفظ يقع وصفًا للإنسان ولغيره ومما جاء وصفا لسير الركائب قول القطامي (طرفة بن العبد، 1424هـ/2003م، ص26):

يمشيْنَ رَهْواً فلا الأعجازُ خاذلةٌ.... ولا الصدورُ على الأعجازِ تتكلُ

فـ ((الرَّهْوُ: سير خَفِيف: حَكَاهُ أَبُو عبيد فِي سير الْإِبِل. والرَّهْوُ: شدَّة السّير، عَن ابْن الْأَعرَابِي)) (ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج4، ص418).

الزمَعانُ: لفظ على وزن (فَعَلان) مأخوذ من الأصل الثلاثي (زمع) الذي دلّ على: ((الدُّونِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج3، ص24)، فيقال: رجل زمع، أي خفيف للحادثِ (الفراهيدي، د.ت، ج1، ص367)، والزَمَعان عند ابن منظور بمعنى المشي البطيء إذ يقول: ((وزَمَع، بِالْفَتْحِ، يَزْمَعُ زَمْعاً وزَمَعاناً: أَبْطَأَ فِي مِشْيَتِه.....، وزَمَعَ زَمَعاناً، وَهُوَ مَشْي متقاربٌ، والزمَعانُ: المشيُ البطِيءُ.....، وَرَجُلٌ زَمِيعٌ وزَمُوعٌ بَيِّن الزَّماع أَي سَرِيعٌ عَجُولٌ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج8، ص144؛ ابن السكيت، 1998، ص208؛ الفارابي، 1424هـ/2003م، ج2، ص210؛ الفيروزآبادي، 1426هـ/2005م، ص725)، وقيل في معاني هذا اللفظ ((الزَّمُوعُ من الأرانب: السريعةُ النَّشيطةُ، وَقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعَاناً. والزَّمَعان، مُحرّكةً: خِفَّتُها وسُرعَتُه... قَالَ ابْن السِّكِّيت: المشيُ البطيء، وفِعلُه كمَنَع، نَقله الجَوْهَرِيّ، وَهُوَ

tasnim-lb.org/index.php tasnim.ijhs@gmail.com

ضِدٌّ.)) (الزبيدي، د.ت، ج21، ص160؛ ابن السكيت، 1998، ص208). فالملاحظ على اللفظ أنه يحمل دلالتين متضادتين وهما السرعة والبطء والمعنى الأخير ليس بعيدًا عن الأصل فالأصل في دلالة على القلة والبطء قلة في السرعة.

السَّرْوَكَةُ: لفظ على وزن: (فَعْوَلَة) وهو مشتقٌ من الجذر الثلاثي (سرك)، ومنه الفعل (سَرك) إذ يقال ((سَرِكَ الرجلُ إذا ضعف بدنُهُ بعد قُوَّةٍ.)) (الأزهري، 2001، ج10، ص37)، فهو يحمل معنى الضعف؛ لذا كان معنى (السَّرْوَكة) عند ابن منظور: ((رَدَاءَةُ الْمَشْيِ وَإِبْطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ أَو إِعْيَاءٍ، وَقَدْ سَرْوَكَ. ابْنُ الأَعرابي: سَرِكَ الرجلُ إِذَا ضَعُفَ بَدَنُهُ بَعْدَ قوَّة.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج10، ص439؛ ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج6، ص714؛ الزبيدي، د.ت، ج27، ص196)، فهو معنى قال به ابن السكيت أولا إذ قال: ((وتساوكت في المشي تساوكا، وسروكت سروكة. وهما سواء، وهو رداءة المشي وإبطاء فيه، من عجف أو إعياء.)) (ابن السكيت، 1998، ص195–196)، وقيل: ((سَرْوَكْتُ سَرْوَكَةً: وهو اسْتِرْخاءُ المَفَاصِلِ في المِشْيَةِ وتَبَاطُؤٌ.)) (ابن عباد، 1414هـ/1994م، ج6، ص184).

السِّواكُ، التَّساوُكُ: لفظان الأول على وزن (فِعال) والثاني على وزن (تَفاعُل)، وأصلهما (سوك) الذي دلَّ على: ((حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج3، ص117)، واللفظان عند ابن منظور جاءا بمعنى: ((السَّيْرُ الضَّعِيفُ، وَقِيلَ: رَداءة الْمَشْيِ مِنْ إِبْطَاءٍ أَو عَجَفٍ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج10، ص446؛ الفيروزآبادي، 1426هـ/2005م، ص944؛ الزبيدي، د.ت، ج27، ص216). وجاء في التهذيب نقلا عن ابن السكيت ((تَسَاوَكَتْ فِي المشْي، وتَسَرْوَكَت، وهما رَدَاءَةُ المشْيِ، والبُطْءُ فِيهِ من عجفٍ وإعياءٍ.)) (الأزهري، 2001، ج10، ص174؛ ابن السكيت، 1998، ص195–196)، والتَّساوك استعمل مع الحيوان دلا على الحركة والضعف إذ قيل: ((جاءت الغنم تَساوَكُ هزالاً، أي: ما تحرك رءوسها.)) (الفراهيدي، د.ت، ج5، ص392)، وقد قالت العرب: ((جاءتِ الغَنَمُ هَزْلَى تَسَاوَكُ، أَي تَتَمَايَلُ مِنَ الهُزَالِ والضّعْفِ. وَفِي حَدِيث أُمِّ مَعْبَدٍ "أَنَّ زَوْجَها أَبَا مَعْبَدٍ جَاءَ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً تَسَاوَكُ هَزْلاً".)) (ابن الأثير، 1399هـ/1979م، ج2، ص452؛ الأزهري، 2001، ج10، ص174).

العَنْظَلة: لفظ على وزن (فَعْلَلة) من الأصل (عنظل)، ومعناه: ((العَدْوُ البَطيءُ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص670؛ ابن القطاع، 1403هـ/1983م، ج3، ص286). وهذا اللفظ مما نقله ابن السيكت في معنى العدو البطيء إذ قال: ((الكعظلة والنعظلة والعنظلة كله شيء واحد. وهو من العدو البطيء.)) (ابن السكيت، 1998، ص205).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

قَنْدَلَ: فعل رباعي على وزن (فَعْلَلَ)، وأصله (قندل)، وجاء في لسان العرب: ((قَنْدَلَ الرجلُ فِي مَشْيَتِه: إذا مَشى فِي استِرخاءٍ واسترْسالٍ، يُقَال: مَرَّ مُسَنْدِلاً ومُقَنْدِلاً، وَذَلِكَ استِرخاءٌ فِي المَشي.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص570؛ الأزهري، 2001، ج3، ص226؛ ابن عباد، 1414هـ/1994م، ج2، ص262؛ الزبيدي، د.ت، ج30، ص289). وجزء من هذا الكلام منسوب في التهذيب إلى الاصمعي ((الأَصْمَعِي: مَرَّ الرجل مُسَنْدِلاً ومَقُنْدِلاً، وَذَلِكَ استرخاءٌ فِي الْمَشْي.)) (الأزهري، 2001، ج9، ص306)، وقيل قريب من هذا المعنى ((القَنْدَلَةُ: العَدْوُ البَطِيْءُ، مَرَّ مُقَنْدِلاً، وذلك اسْتِرْخاءٌ في المَشْي.)) (ابن عباد، 1414هـ/1994م، ج6، ص101)، وهو المحكم المشي في استرسال (ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج6، ص628)، ومعنى الاسترسال يدل على الاستمرار في المشي و لا يدلُّ على البطء فيه؛ لكن ارتباطه مع الاسترخاء في نص اللسان يجعل لفظ (قَندلَ) يتحمل دلالة المشيء البطيء؛ مع أن نص المحيط يصرح بهذه الدلالة في هذا اللفظ.

المُنَوْدِل: لفظ على وزن (مُفَوْعِل) أخذ من الأصل (ندل)، وهو يدلُّ على ((نَقْلٍ وَاضْطِرَابٍ... وَالْمُنَوْدِلُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهِ. وَنَوْدَلَتْ خُصْيَاهُ: اسْتَرْخَتَا.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج5، ص410–411)، وقد قيل ((الأَصمعي: مشَى الرَّجُلُ مُنَوْدِلًا إذا مَشَى مُسْترخِياً)) (ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص655).

المُنَعدِل: لفظ على وزن (مُفَعْلِل)، أخذ من الأصل (نعدل) الرباعي، ويقال: ((مَرَّ فُلَانٌ مُنَعْدِلًا ومُنَوْدِلًا إذا مَشَى مسترخياً.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص670؛ أحمد رضا، د.ت، ج4، ص5).

النَّعْظَلَة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة) أخذ من الأصل (نعظل)، وربما يكون مقلوبًا من (عنظل) فيكون وزنه (عَفْلَلَة) وهو مرادف لـ (العَنْظَلَة) إذ جاء في لسان العرب ((العَنظَلة والنَّعْظَلة، كِلَاهُمَا: العَدْو الْبَطِيءُ.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص481)، وقال في (نعظل) ((العَنْظَلة والنَّعْظَلَة، كِلَاهُمَا: العَدْوُ البَطيءُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عنظل)) (ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص670)، وهو مما نقله ابن السكيت وكراع النمل (ابن السكيت، 1998، ص205؛ كراع النمل، 1409هـ/1989م، ص231، 596).

الهَدْجُ، الهَدَجانُ: لفظان فالهَدْج على وزن (فَعْل)، والهَدَجَان على وزن (فَعَلان) مأخوذ من الأصل الثلاثي (هدج) الذي دلَّ على: ((ضَرْبٍ مِنَ الْمَشْيِ وَالْحَرَكَةِ. مِنْهُ الْهَدَجَانُ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ)) (ابن فارس، 1969–1972، ج6، ص44؛ الفراهيدي، د.ت، ج3، ص385)، وهو عند ابن منظور المشي الرويد إذ قال: ((الهَدْجُ والهَدَجانُ: مَشيٌ رُوَيْدٌ فِي ضَعْفٍ. والهَدَجانُ: مِشيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وهَدَجَ الشيخُ فِي مِشْيته يَهْدِجُ هَدْجاً وهَدَجاناً وهِداجاً: قارَبَ الخَطْوَ وأَسرع مِنْ غَيْرِ إرادة... وَقَالَ الأَصمعي: الهَدَجانُ مُداركة

الخَطْو... وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: هَدَجَ إِذا اضْطَرَبَ مَشْيُه مِنَ الكِبَر، وَهُوَ الهُداجُ... الهَدَجان، بِالتَّحْرِيكِ: مِشْية الشَّيْخِ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج1، ص388–389؛ ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج4، ص152؛ الجوهري، 1407هـ/1987م، ج1، ص349)، ومن يطالع النص يدرك أن اللفظين يتحملان دلالتي السرعة والبطء فهما من الأضداد؛ لذا قيل ((الهَدْجُ: المَشْي الرُّويد، وقد هَدَج يَهْدِجُ، وقد يكونُ سرعةً في المشي مع ضعف)) (أبو عبيد القاسم بن سلام، 1408–1416هـ/1989–1996م، ج1، ص374؛ ابن قتيبة، د.ت، ج1، ص250)، وقد تحقق هذا الأمر بلحاظ من يتصف بهذا النوع من المشي وهو الشيخ الكبير فمشيه يتصف بالضعف وأنه مشي رويد، وتارة أخرى تجده يقارب الخطو ويسرع من غير إرادة نتيجة كبره وهذا الأمر تحقق من خلال مشابهة مشيته بمشية الظليم إذ قيل ((هدج الرجل يهدج هدجا وهدجانا وَهِي مشْيَة الشَّيْخ إِذا قَارب خطوه وأسرع كمشي النعامة.)) (ابن دريد، 1987، ج1، ص452)، وهذا يقودني إلى القول أن الهَدج مشي أصله في الظليم ثم انتقل إلى الإنسان الكبير (الشيخ) على جهة التشبيه إذ جاء في العين ((هَدَجُ الظّلِيمِ وهو مَشْيٌ وسَعْيٌ وعَدْوٌ. كلٌّ ذلك في ارتعاشٍ)) (الفراهيدي، د.ت، ج3، ص386)، حتى أن الظليم سُمي بـ ((الهَدجدَجُ... لهَدَجانِه.)) (ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج4، ص153)، ومن ذلك قول الحُطَيْئة (الحطيئة، 1426هـ/2005م، ص60):

ويأْخُذُه الهُداجُ، إِذا هَداه... وليدُ الحَيّ، فِي يَدِه الرِّداءُ

ومنه أيضًا ((إِلَى أَنِ ابْتَهَج بِهَا الصَّغِيرُ وهَدَجَ إِلَيْهَا الكَبير)) (ابن الأثير، 1399هـ/1979م، ج5، ص250؛ ج2، ص266).

الهَضَب: لفظ على وزن (فعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (هضب) الذي دلَّ على: ((اتِّسَاعٍ وَكَثْرَةٍ وَفَيْضٍ)) (ابن فارس، 1969–1972، ج6، ص55؛ الفراهيدي، د.ت، ج3، ص408)، ومعناه في اللسان: ((جَرْيٌ ضَعِيفٌ.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج14، ص75؛ الأزهري، 2001، ج3، ص153)، وجاء في المحيط ((هَضَبَ يَهْضِبُ: مَشى مَشْيَ البَلِيدِ من الدَّوابّ.)) (ابن عباد، 1414هـ/1994م، ج3، ص403)، ومنه قول الكميت (الكميت بن زيد الأسدي، 1969، ج1، ص116):

قَدْ كَادَهَا خالد مُسْتَبْعِيًا حُمُرًا... بالْوَكْتِ تَجْرِي إلى الْغَايَات والْهَضَبِ

الحقل الثاني: ألفاظ سير الطفل، وقد ضَمَّ هذا الحقل (4) ألفاظ، وهي:

التَّأْتاءُ: وهو على وزن (فَعْلال) وأصله (تأتأ) الرباعي، وهو حِكَايَة من الصَّوْت، ومشيٌ، وتبختر (الفراهيدي، د.ت، ج8، ص145؛ الأزهري، 2001، ج14، ص249)، والتَّأْتاءُ عند ابن منظور: ((حِكَايَةُ

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

الصَّوْتِ. والتَّأْتاءُ: مَشْيُ الصبيّ الصَّغِيرِ؛ والتَّأْتاءُ: التَّبَخْتُر فِي الحَرب شَجَاعَةً)) (ابن منظور، 1414هـ، ج1، ص40)، ولربما هذا اللفظ يفسر لنا قول الامّ في وقتنا الحاضر بغتنا العراقية عندما تشجع ابنها على المشي (تاته تواته) فلعله مأخوذ من (التأتأة).

ثَطَا: فعل ماضٍ على وزن (فَعَل) معتل اللام، وأصله (ثطوي) وربما ذكرته بعض المعجمات في المهموز اللام (الفراهيدي، د.ت، ج7، ص444؛ الأزهري، 2001، ج14، ص6؛ الجوهري، 1407هـ/1987م، ج1، ص39؛ ابن فارس، 1406هـ/1986م، ص158؛ ابن فارس، 1969–1972، ج1، ص376؛ الحميري، 1420هـ/1999م، ج2، ص839؛ الصغاني، د.ت، ج1، ص5؛ الصغاني، 1970–1979، ج1، ص9؛ ج6، ص383؛ ابن منظور، 1414هـ، ج1، ص41؛ ج14، ص112)، جاء في المقاييس: ((الثَّاءُ وَالطَّاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ لَا مُعَوَّلَ عَلَيْهَا. يُقَالُ ثَطَأْتُهُ وَطِئْتُهُ.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج1، ص376)، والثطا هو إفراطُ الحُمْق (الفراهيدي، د.ت، ج7، ص444؛ الأزهري، 2001، ج14، ص6)، واللفظ جاء مسندًا عند ابن منظور إلى الصبي صراحة مرة ومرة أخرى جاء مسندًا إلى مضمر فسره السياق بأنه الرجل إذ قال: ((وثَطَا الصبيُّ: بِمَعْنَى خَطَا....، هُوَ يَمْشِي الثَّطَا أَي يَخْطُو كَمَا يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّل مَا يَدْرُج.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج14، ص112؛ ابن القطاع، 1403هـ/1983م، ج1، ص145؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1392هـ/1972م، ج1، ص95)، ونجده في موضع آخر أيضًا يسنده إلى المضمر المفسر بالإنسان البالغ في قوله ((ابْنُ الأَعرابي: ثَطا إِذا خَطَا. وثَطِئَ ثَطَأً: حَمُقَ.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج1، ص41)، ونسب الزبيدي القول ((ثَطَا الصَّبيُّ: بمعْنَى (خَطَا)) (الزبيدي، د.ت، ج37، ص276) إلى ابن سيده في المحكم، ومما جاء منه قول امرأة ترقص ابنها وتقول (الفراهيدي، د.ت، ج7، ص444؛ الأزهري، 2001، ج14، ص6؛ ابن الأثير، 1399هـ/1979م، ج1، ص211):

ذُؤالُ يَا ابْنَ القَرْم يَا ذُؤالَه... يَمشِي الثَّطَا ويجلس البهنقعه

وقد نقل ابن الاثير نهي الرسول (ﷺ) لها، وفسر ابن الاثير الثطا بأنه ضرب من مشي الصبيان إذ قال ((فَقَالَ عليه السلام: «لَا تَقُولي ذُؤال فَإِنَّهُ شَرّ السِّبَاعِ». الثَّطَا: إِفْرَاطُ الْحُمق. رجُل ثَطٌّ بَيّن الثَّطَاة. وَقِيلَ: يُقَال هُوَ يَمْشِي الثَّطَا: أَيْ يَخْطو كَمَا يَخطو الصَّبِيُّ أَوّلَ مَا يَدْرُج. والهبَنْقَعَة: الأحمَق.)) (ابن الأثير، 1399هـ/1979م، ج1، ص211)، في حين فسر من قبل الخليل ((أرادت: أنّه يمشي مَشْيَ الحمقى، كما يقال: يمشي بالحُمْق.)) (الفراهيدي، د.ت، ج7، ص445).

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

حَبَا: فعل ماضٍ على وزن (فَعَل) معتل اللام، والأصل فيه (حبو) الذي دلَّ في المقاييس على: ((الْقُرْبُ وَالدُّنُوُّ)) (ابن فارس، 1969–1972، ج2، ص132)، ومعناه عند ابن منظور هو أنْ يتكئ الطفل على صدره قبل أن يقوم وهو أن يمشي على أربع، إذ قال: ((حَبَا حُبُوّاً: مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وَبَطْنِهِ. وحَبَا الصَّبِيُّ حَبْواً: مَشَى عَلَى اسْتِه وأَشرف بِصَدْرِهِ)) (ابن منظور، 1414هـ، ج14، ص161؛ الفراهيدي، د.ت، ج3، ص308؛ ابن دريد، 1987، ج1، ص286؛ ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج4، ص26؛ الزمخشري، 1419هـ/1998م، ج1، ص166؛ الحميري، 1420هـ/1999م، ج3، ص1322؛ الفتني، 1387هـ/1967م، ج1، ص442)، و في أقدم معجم لا نجد فيه ملمح السرعة أو البطء لكن نجد فيه ملمح الحركة قبل مرحلة عمرية معينة فهو حركة ليس عن قيام إذ قال الخليل ((الصَّبيُّ يَحْبُو قبل أن يَقومَ. والبعير يَحْبُو إذا عُقِلَ فيزحَفُ حَبْواً.)) (الفراهيدي، د.ت، ج3، ص308)، ولمح ابن دريد تطورًا دلاليًا فيه إذ سمي به السحاب على التشبيه إذ قال: ((حبا الصَّبِي يحبو حبوا إِذا مَشى على استه وأشرف بصدره وَبِه سمي حبي السَّحَاب وَهُوَ الَّذِي يشرف من الْأُفق على الأَرْض فَكَأَنَّهُ قد دنا إِلَيْهَا. وحبا الْبَعِير حبوا إِذا كلف الصعُود فِي الرمل فبرك ثمَّ زحف من الإعياء»)) (ابن دريد، 1987، ج1، ص286). أما في المحيط فدلالته تتحمل الاقبال على القيام ((حَبَا] الصَّبِيُّ يَحْبُوْ: أَقْبَلَ أَنْ يَقُوْمَ.)) (ابن عباد، 1414هـ/1994م، ج3، ص224)، وهو في الصحاح زحف على الأست ((حَبا الصبيُّ على إسته حبوا، إذا زحف.)) (الجوهري، 1407هـ/1987م، ج6، ص2307)، وفي المجمل هو مشي الصبي على أربع (ابن فارس، 1406هـ/1986م، ص262)، ولعل هذا الاختلاف في تعريف الحبو مرجعه إلى اختلاف الاسناد فهو قد يسند إلى الطفل، وقد يسند إلى الرجل البالغ لذا قيل ((حَبَا (الرَّجُلُ) حَبْواً: (مَشَى على يَدَيْه وبَطْنِه)، أَو على يَدَيْه ورُكْبَتَيْه، وقيلَ: على المقْعدَةِ، وقيلَ: على المَرافِقِ والرُّكَبِ؛ وَمِنْه الحدِيثُ: (لَو يَعْلَمونَ مَا فِي العَتْمةِ والفَجْرِ لأَتَوْهما وَلَو حَبْواً). وحَبَا (الصَّبيُّ حَبْواً، كسَهْوٍ: مَشَى على اسْتِهِ وأَشْرَفَ بصَدْرِه). وقالَ الجَوهري: هُوَ إِذا زَحَفَ)) (الزبيدي، د.ت، ج37، ص392) قال الشاعر (أبو تمام، د.ت، ص255؛ ابن الكلبي، 1404هـ/1983م، ص124):

لولا السِّفَارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ... لتَرَكْتُهَا تَحْبُو على العُرْقُوبِ

الزَّحْفُ: لفظ على وزن (فَعْل)، والأصل فيه من الأصل الثلاثي (زحف) جاء في المقاييس: ((الزَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الِانْدِفَاعِ وَالْمُضِيِّ قُدُمًا. فَالزَّحْفُ: الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ. وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ الْمَشْيِ.)) (ابن فارس، 1969–1972، ج3، ص49)، وهو في اللسان: ((المَشْيُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَّفُ عَلَى الأَرض، وَفِي التَّهْذِيبِ عَلَى بَطْنِهِ: يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَن يَمْشِيَ.)) (ابن منظور،

1414هـ، ج9، ص129؛ الأزهري، 2001، ج4، ص214)، وجاء فيه أيضًا ((زحَف إِلَيْهِ يَزْحَف زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً: مَشى. وَيُقَالُ: زَحَفَ الدَّبَى إِذَا مَضَى قُدُماً. والزَّحْفُ: الجماعةُ يَزْحَفُون إِلَى العدُوّ بِمَرَّة. وَفِي الْحَدِيثِ: اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ أَي فرَّ مِنَ الْجِهَادِ ولِقاء الْعَدُوّ فِي الْحَرْبِ.)) (ابن منظور، 1414هـ، ج9، ص129). فقياس اللفظ جاء موافقًا للأصل الذي وصف به وهو المشيء البطيء، فالصَّبِيُّ يتزَحَّفُ على الأَرْض، يتسحب قبل أَن يمشي (ابن سيده، 1421هـ/2000م، ج3، ص230)، فعمَّ اللفظ واشتمل على كل من يزحف على الأرض، فالأصل ((الزَّحْفِ لِلصَّبِيّ، وَهُوَ أَن يَزْحَفَ على إسته قبل أَن يقوم وَإِذا فعل ذَلِك على بَطْنه قيل قَدْ حَبَا، وشُبِّه بِزَحْف الصّبيان مَشْيُ الفِئَتَيْن تَلْتَقِيَان لِلْقِتَال فتمشي كل فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْداً إِلَى الفئة الْأُخْرَى قبل التَّدَاني للضِّرَاب، وَهِي مَزَاحِفُ أهل الحَرْب، وَرُبمَا اسْتَجَنَّت الرَّجَّالَةُ بِجُنَبِها وتَزَاحَفَت من قُعُودٍ إِلَى أَن يَعْرِض لَهَا الضِّرابُ أَو الطِّعَان. وَيُقَال: ناقَةٌ زَحُوف ومِزْحَافٌ وَهِي الَّتِي تَجُر فراسنها، قَالَ ذَلِك الْأَصْمَعِي)) (الأزهري، 2001، ج4، ص215)، وعلى التشبيه جاء قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾ (سورة الأنفال، الآية 15) والمعنى ((أي لقيتموهم زاحِفِيْنَ؛ وهو أن يَزْحَفُوا إليهم قليلاً قليلا. ويقال: زَحَفَ الدَّبى: إذا مضى قدماً.)) (الصغاني، د.ت، ج1، ص422).

الخاتمة:

خرجنا من بحثنا هذا بمجموعة من النتائج أهمها:

1. اتسمت صفة سير الإنسان بعدة خواص على وجه العموم عند العرب، ومن هذه الخواص سيره ببطء، إذ السير البطيء يُمثل لونًا خاصًا من ألوان الحركة؛ لما فيه من دلالات نفسية وجسدية، فكان نصيب ألفاظ سير الإنسان في معجم لسان العرب (٢٤) لفظًا لسير الرجل، ولسير الطفل (٤) ألفاظ.
2. لوحظ على الألفاظ التي دلت على سير الرجل أنها قد أصابها تطور دلالي، فمن هذه الألفاظ ما كان يطلق على الحيوانات مثل النمل إذا انتقلت دلالتها في الاستعمال على وجه التشبيه ومنها (الدَّبِيبُ).
3. كان للتضاد نصيب من ألفاظ السير، فمن ذلك لفظ (الدَّجَجان) إذ يُطلق على السرعة في المشي والتباطؤ.ولعل ذلك يرجع لعدة أسباب منها الابدال وهو ما تلمسته في لفظ (الأون)، وفي (دَلَف ودلَث).

4. مرت بعض الألفاظ بتطورٍ دلالي ومن ذلك لفظ (الدَّلح) فبعد أن كان يوصف بها سير الانسان والبعير وهما يحملان الثقل أصبحت تستعمل للسحابة على جهة التشبيه بهما اذا كانت محملة بالمطر.
5. انتقال دلالة الفاظ السير البطيء من حقل الحيوان إلى الانسان كان على سبيل التشبيه ومن ذلك ما حدث في لفظ (الهدجان).
6. قد لا أجد ذاك الفصل الدقيق في الحقول التي تنتمي اليها الفظ السير البطيء، فبعض الالفاظ يشترك فيها الرجل والطفل من مثل اللفظ (ثطا) و (حبا)، ولعل مرد هذا الامر إلى التشبيه الذي ينقل دلالة اللفظ وإسناده من حقل الى حقل آخر مقارب له.
7. كان لظاهرة المشترك اللفظ حضور في الفاظ السير البطيء للإنسان فهو ما نجده مثلا في لفظ (الدَّلْح) فهو مشترك بين الانسان والبعير.
8. تعدد الالفاظ الدالة على السير البطيء وترادفها له أسباب مختلفة منها القلب المكاني وهو ما نجده في اللفظين (النَّعْظَلة) و (العْنظَلة) . او الابدال من ذلك ما وجدته في (دَلَف ودلَث).
9. اختلاف السبب الذي يكمن وراء السير البطيء؛ فكان سببا في تعدد الفاظ السير البطيء، ومن هذه الأسباب منها التعب والمشقة وهو ما جاء في لفظ (السَّرْوَكة)، أو نتيجة حمل الانسان الثقيل وهو ما نجده في لفظ (الدَّلْح)، ومنها المرحلة العمرية التي يمر بها الانسان كالطفولة فهي تقتضي إبطاء في السير وهو ما نلمحه مثلًا في (الدبيب والزحف)، وكذلك الشيخوخة ووصول الإنسان إلى هذه المرحلة العمرية تقتضي هي الأخرى إبطاء في السير مما خلفت ألفاظ تدل عليها مثل (الهدجان).
10. أن الفاظ السير البطيء وإن اشتركت في دلالتها على المشي البطيء فإنها اختلفت في درجته فالمشي البطيء نسبي، لذلك وجدناهم يرتبونها فيقولون الدليف فوق الدبيب.
11. تعميم دلالة بعض الألفاظ في حقل ألفاظ سير الطفل لتشمل كل من يزحف على الأرض، ومن هذه الألفاظ (الزحف).

المصادر والمراجع

القران الكريم.
[1] الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة. (1987). الأضداد (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). المكتبة العصرية.

[2] الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار. (1992). الزاهر في معاني كلمات الناس (تحقيق حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى). مؤسسة الرسالة.

[3] الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور. (2001). تهذيب اللغة (تحقيق محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى). دار إحياء التراث العربي.

[4] ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي. (1987). جمهرة اللغة (تحقيق رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى). دار العلم للملايين.

[5] ابن الكلبي. (1983). جمهرة النسب (رواية أبي سعيد السكري عن ابن حبيب، تحقيق وتنسيق عبد الستار أحمد فراج، وقف على طبعه محمد خليفة التونسي). مطبعة حكومة الكويت.

[6] ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (د.ت.). الجراثيم (تحقيق محمد جاسم الحميدي، تقديم مسعود بوبو). وزارة الثقافة.

[7] الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرار. (1974). الجيم (تحقيق إبراهيم الأبياري، مراجعة محمد خلف الله أحمد). الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

[8] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. (1987). تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة). دار العلم للملايين.

[9] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (د.ت.). تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق جماعة من المختصين). وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

[10] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد. (1998). أساس البلاغة (تحقيق محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.

[11] السرقسطي، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي، أبو محمد. (2001). الدلائل في غريب الحديث (تحقيق محمد بن عبد الله القناص، الطبعة الأولى). مكتبة العبيكان.

[12] الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن. (1970–1979). التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق عبد الحليم الطحاوي، وإبراهيم إسماعيل الأبياري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين). مطبعة دار الكتب.

[13] العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. (د.ت.). جمهرة الأمثال. دار الفكر.

[14] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. (1964). الجامع لأحكام القرآن (تحقيق أحمد

البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية). دار الكتب المصرية.

[15] الحطيئة. (2005). ديوان الحطيئة (اعتنى به حمدو طماس، الطبعة الثانية). دار المعرفة.

[16] حسان بن ثابت. (1994). ديوان حسان بن ثابت (شرح عبدأ علي مهنا، الطبعة الثانية). دار الكتب العلمية.

[17] رؤبة بن العجاج. (د.ت.). ديوان رؤبة بن العجاج (اعتنى به وليم بن الورد البروسي). دار ابن قتيبة للطباعة والنشر.

[18] طرفة بن العبد. (2003). ديوان طرفة بن العبد (اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، الطبعة الأولى). دار المعرفة.

[19] الكميت بن زيد الأسدي. (1969). شعر الكميت بن زيد الأسدي (جمع وتقديم داود سلوم). مكتبة الأندلس.

[20] الحميري، نشوان بن سعيد الحميري اليمني. (1999). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (تحقيق حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، الطبعة الأولى). دار الفكر المعاصر؛ دار الفكر.

[21] الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي. (د.ت.). العباب الزاخر واللباب الفاخر (الطبعة الأولى). مركز البحوث والتواصل المعرفي.

[22] ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي. (1989–1996). الغريب المصنف (تحقيق وتقديم محمد المختار العبيدي). بيت الحكمة، دار سحنون.

[23] الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد. (1999). الغريبين في القرآن والحديث (تحقيق أحمد فريد المزيدي، تقديم ومراجعة فتحي حجازي، الطبعة الأولى). مكتبة نزار مصطفى الباز.

[24] الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (2005). القاموس المحيط (تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

[25] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري. (د.ت.). كتاب العين (تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

[26] ابن القطاع الصقلي، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم. (1983). كتاب الأفعال (الطبعة

الأولى). عالم الكتب.

[27] ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. (1998). كتاب الألفاظ (تحقيق فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى). مكتبة لبنان ناشرون.

[28] ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. (د.ت.). الكنز اللغوي في اللسان العربي (تحقيق أوغست هفنر). مكتبة المتنبي.

[29] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي. (1994). لسان العرب (حواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، الطبعة الثالثة). دار صادر.

[30] الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري. (د.ت.). مجمع الأمثال (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد). دار المعرفة.

[31] الفتني، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الكجراتي. (1967). مجمع بحار الأنوار (الطبعة الثالثة). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

[32] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين. (1986). مجمل اللغة (تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الثانية). مؤسسة الرسالة.

[33] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي. (2000). المحكم والمحيط الأعظم (تحقيق عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.

[34] ابن عباد، إسماعيل بن عباد، الصاحب، كافي الكفاة. (1994). المحيط في اللغة (تحقيق محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى). عالم الكتب.

[35] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي. (1996). المخصص (تحقيق خليل إبراهيم جفال، الطبعة الأولى). دار إحياء التراث العربي.

[36] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1972). المعجم الوسيط (الطبعة الثانية). مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

[37] الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين. (2003). معجم ديوان الأدب (تحقيق أحمد مختار عمر، مراجعة إبراهيم أنيس). مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.

[38] رضا، أحمد. (د.ت.). معجم متن اللغة. دار مكتبة الحياة.

[39] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. (1969–1972). معجم مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

[40] الهُنائي الأزدي، علي بن الحسن، أبو الحسن، المعروف بكراع النمل. (1989). المنتخب من كلام العرب (تحقيق محمد بن أحمد العمري، الطبعة الأولى). جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

[41] ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني. (1979). النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي). المكتبة العلمية.